المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 13-05-2007 العـــدد : 12645
الصفحـات : 20 المسلسل : 143

ملك القلوب والإنسانية

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 13-05-2007 العـــدد : 12645
الصفحـات : 20 المسلسل : 143

محمد فرحان الشراري

إن من أعظم نعم الله على بلادنا الغالية المملكة العربية السعودية أن جعلها مهبطاً للوحي وقبلة للمسلمين ومنارة للإسلام وجعل قادتها وأهلها في خدمة الحرمين الشريفين وقد أنعم الله على وطننا الغالي بتحقيق الوحدة والألفة والترابط بين قبائله ومناطقه وقيض الله له قيادة حكيمة أقامت شرع الله وأمرت بالمعروف ونهت عن المنكر فأفاء الله عليها من بركات السماء والأرض. وكان توحيد هذه البلاد بفضل الله عز وجل ثم بعزم الرجال الأفذاذ الذين بذلوا أرواحهم لتحقيق الحلم العظيم بقيادة باني هذ الكيان ومؤسسه الملك الموحد عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه وجزاه عن أمته خير الجزاء. وهذه رسالة عطرة أبعثها لملك القلوب بمناسبة زيارته الميمونة لمنطقة تبوك فأقول فيها:

سيدي خادم الحرمين الشريفين .. إن حبكم الكبير لوطنكم ولأبناء شعبكم هو ما دفعكم إلى زيارتهم وتفقد احتياجاتهم وأحوالهم والوقوف على متطلباتهم وتدشين مشروعات الخير وما وجودكم في منطقة تبوك إلا امتداد لسلسلة الزيارات الكريمة التي تبني جسور التواصل والمحبة بين القيادة والشعب لإيمانكم الراسخ بهذه العلاقة الحميمة التي تؤكد عمق التلاحم بين الأسرة السعودية الواحدة قيادة وشعباً.. سيدي.. هذه منطقة تبوك الورد يعيش أهلها في أمن ورخاء وراحة واطمئنان يثمنون مواقفكم ويعرفون فضلكم وينتظرون الخير القادم بفضل الله ثم بتوجيهاتكم.. وها نحن يا سيدي نعيش العهد الزاهر في ظل قيادتكم الحكيمة ونجني ثمار جهودكم تقدماً وأمناً وسؤدداً .. فما من مواطن ولا مقيم إلا حاز خيراً فقد زيدت الرواتب ومستحقات الضمان الاجتماعي وخفضت أسعار الوقود وتم بناء مساكن تنموية لذوي الدخل المحدود وخصصت صناديق ومشروعات استثمارية حتى السجناء والمعسرين نالهم نصيب من رعايتكم أيدكم الله به وتوج ذلك لفتة كريمة ورعاية حانية بأبناء شهداء الواجب من رجال الأمن عرفاناً وتقديراً لما بذلوه في خدمة دينهم ومليكهم ووطنهم. وعلى الصعيد الخارجي لم تتوان وفقك الله عن إغاثة الملهوفين في فلسطين ولبنان بل وفي كل مكان وطوعتم ما حباكم الله من مكانة وإمكانات لصالح قضايا الوطن والمواطنين والعرب والمسلمين ولم شملهم وإصلاح ذات بينهم عبر عطاياكم ومواقفكم الكريمة ومساعيكم الخيرة التي حظيت بإعجاب وتقدير دولي كبيرين مما عزز ولله الحمد من مكانة ودور المملكة وحضورها الفاعل في المحافل الإقليمية والدولية.

سيدي خادم الحرمين الشريفين .. إن المشاريع التنموية التي حظيت بها منطقة تبوك وغيرها من مناطق مملكتنا الحبيبة ما هي إلا ثمرة من ثمرات إنجازاتكم التي تصب في مصلحة الوطن والمواطن وتحتضن الشباب والشابات وتتيح لهم فرصة العمل الشريف وما زال أبناؤكم يا سيدي في منطقة تبوك يتطلعون إلى الكثير من المشاريع ويترقبون ما تخططون له وتأمرون بتنفيذه من مشاريع الخير والنماء.

إن تشريفنا بهذه الزيارة الكريمة لمنطقة تبوك إنما هو تتويج لحضوركم الدائم في قلوب أبنائها واهتمامكم المتواصل بشؤونها وشجونها وتطوير حاضرها ومستقبلها فأنتم حفظكم الله حاضرون في كل لحظة من لحظات بنائها وتطويرها وفي كل إنجاز يهدف للانطلاق بها نحو غد مزهر متجدد وحاضرون قبل ذلك في كل وجدانات أبنائها رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً. أيها الملك العادل هنيئاً لك ما تحتله من مكانة في قلوب الرعية وليس بغريب عليك ما تتمتع به من رجاحة الرأي والأناة والروية فقد رآك العالم كله وأنت في مجلسك العامر تستقبل الوفود من كل مكان وتعطر المجلس بآي من القرآن الكريم وشيء من التفسير والبيان وقد رآك العالم كله وأنت تأخذ بيد كبار السن فتدنيهم بيدك الكريمة كما وأنك تقف على أحوال المحتاجين وتدخل بيوت المعوزين وتعلن في أكثر من مناسبة بأنه لا مكان في بلادنا لدعاوى حزبية أو تعصبات مذهبية وأن مناطق المملكة كلها سواسية.

سيدي خادم الحرمين الشريفين .. إن منطقة تبوك بقلوب أبنائها النابضة بالحب والوفاء والعرفان وقفت وستقف دوماً لتحييك يا ملك القلوب والإنسانية بمشاعر صادقة تعجز عن تصويرها الكلمات فمرحباً بكم وبمسؤولي عهدكم الأمين سلطان الخير وبصحبكم الكريم في كل مكان وكل وقت وحين.